الا اياه لا يستغيثون بملك مقرب ولا نبي مرسل فلما اصلح الناس امورهم
وصدقوا في الاستغاثة بربهم نصرهم على عدوهم نصرا عزيزا لم يتقدم نظيره
ولم تهزم التتار مثل هذه الهزيمة قبل ذلك لما صح من تحقيق توحيد الله وطا
عة رسوله ما لم يكن قبل ذلك قال الله لننصر رسلنا والذين امنوا في الحيوة الد
نيا ويوم يقوم الاشهاد والله اعلم تت اخره ما وجدت بخط الشيخ احمد
بن ناصر فوجد بخط ملخصه الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله على محمد وسلم
وقف

وقف بسم الله الرحمن الرحيم سئل شيخ الاسلام ابو العبا
س احمد ابن تيمية رحمه الله تعالى عن قوله فان استقر مكانه فسوف
تراني هل استقرار الجبل ممكن ام لا وهل هذا الكلام مخطوط ومن قال ان الله
استقرار الجبل ممكن هل يلزم عقوبة ام لا **فاجاب** الحمد لله
ان كان مراد القايل ان الله قادر على ان يجعل الجبل مستقرا وان يرا نفسه لموسى فان
الله قادر على ذلك وان كان مراد القايل ان الجبل استقر وان موسى راى ربه فهذا
كاذب مفتر مخالف للكتاب والسنة والاجماع يستتاب فان تاب والا قتل
وقد اجمع سلف الامة على ان المومنين يرون ربهم في الاخرة وقد اجمعوا على انهم لا يرونه
في الدنيا بعيونهم وثبت في الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال واعلموا ان احدا
منكم لن يرى ربه حتى يموت **مسئلة** في التلفظ بالنية والجهر بها **الجواب**
الحمد لله الجهر بلفظ النية ليس مشروعا عند احد من علماء الدين ولا فعله رسول
الله صلى الله عليه وسلم ولا احد من خلفائه وسلف الامة وائمتها ومن ادعى
ان ذلك دين الله وانه واجب فانه يجب تعريفه الشريعة واستتابته من
هذا القول فان اصر قتل بل النية الواجبة للعبادات كالوضوء والغسل
والصلاة والزكاة والصيام والكفارة وغير ذلك محلها القلب دون اللسان فلو
نوى بقلبه خلاف ما تكلم فيه كانت العبرة بما نواه لا بما لفظ به ومتى نوى بقلبه
لم يتلفظ بلسانه صحت نيته عند الائمة الاربعة وسائر ائمة المسلمين من الاولين

والاخرين

والاخرين وليس في ذلك خلاف عند احد ممن يقتدى به ويفتى بقوله لكن
بعض المتاخرين من اتباع الائمة زعم ان اللفظ بالنية واجب ولم يقل ان
الجهر بها واجب ومع ان هذا القول خطا صريح مخالف لاجماع المسلمين
ولما علم بالاضطرار من دين الاسلام عند من يعلم سنة رسول الله صلى الله عليه و
سلم وسنة خلفائه وكيف كان يصلي الصحابة والتابعين فان كل من كان يعلم
ذلك يعلم انهم لم يكونوا يتلفظون بالنية ولا امرهم النبي صلى الله عليه وسلم بذ
لك ولا علم احدا من الصحابة بل قد ثبت في الصحيحين وغيرهما انه قال للاعرا
بي اذا قمت الى الصلاة فكبر ثم اقرا ما تيسر معك من القران وفي السنن عنه
انه قال مفتاح الصلاة الطهور وتحريمها التكبير وتحليلها التسليم وفي
في صحيح مسلم عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يفتتح الصلا
ة بالتكبير والقراءة بالحمد لله رب العالمين وقد ثبت بالنقل المتواتر وا
جماع المسلمين ان النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه كانوا يفتتحون الصلاة با
لتكبير والقراءة بالحمد ولم ينقل عن النبي صلى الله عليه وسلم ولا عن احد من الصحا
بة انه تلفظ قبل التكبير بلفظ النية لا جهرا ولا سرا ولا انه امر بذلك ومع
انه من المعلوم ان الهمم والدواعي متوفرة على نقل ذلك ولو كان وانه يمتنع من
اهل التواتر عادة وشرعا كتمان نقل ذلك فاذا لم ينقله احد علم قطعا انه لم يكن
يقوله ولهذا تنازع الفقهاء المتاخرون في اللفظ بالنية هل هو مستحب مع
النية التي في القلب فاستحبه طائفة من اصحاب ابي حنيفة والشافعي واحمد
وقالوا لانه اوكد واتم تحقيقا للنية ولم يستحبه طائفة من اصحاب مالك و
احمد وغيرهما بل راوا انه بدعة مكروهة قالوا لو كان مستحبا لفعله رسول الله صلى
الله عليه وسلم او لامر به فانه صلى الله عليه وسلم قد بين كلما يقرب الى الله لا سيما الى
الصلاة التي انما توخذ صفتها عنه وقد ثبت في الصحيح عنه انه قال صلوا كما را
يتموني اصلي فلو اهو لاء زيادة هذه وامثالها في الصلاة بمنزلة ساير العبادات
لمن زاد في العيدين الاذان ومن زاد في السعي صلاة ركعتين على المروة وامثال

Copyright © King Saud University